Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

– ساشا ، أين البريمة ؟

تثور ساشا من مكانها ، فتبحث عن البريمة بشكل مزعج بين أكداس الورق ، فتقلب علبة الكبريت ... وبدون أن تهتدى إلى البريمة تعود إلى مقعدها فتجلس مرتاحة مطمئنة ... تمر خمس دقائق أخرى ... عشر دقائق ... ربع ساعة ... ويحمى على قلبى الظمأ وغليل الغيظ ..

– ساشا ! أرجوك أن تبحثى عن البريمة ...

تثب « ساشا » من مكانها ثانية فتتخبط بين الأوراق من حولى .. العياذ بالله ! إن صرير مضغها لأشد صدمة لمسمعى ووقعا على أعصابى من صليل السيوف والخناجر ... وأنهض أنا أيضا فأجرى البحث معها ... وينتهى البحث باليأس من وجود البريمة ، فألجأ إلى القراءة ، ولكن ساشا لا تدعنى وذلك ، هى تلزم جانبى ، وتشرع تحدثنى حديثا طويلا عن لا شىء .

فأقول لها :

– ساشا ، حبذا لو تسليت أنت أيضا بقراءة شىء من هذه الكتب ...

تتناول « ساشا » كتابا وتجلس بإزائى ، وتشرع تحرك شفتيها ، وأنظر أنا إلى جبينها الضيق وشفتيها المتحركتين وأطرق مفكرا !

وأقول لنفسى :

– لقد ناهزت العشرين عاما من عمرها ... ولو قارنتها بغلام فى مثل هذه السن لوجدته يفوقها علما وخبرة وذكاء .

ضيق جبينها وتحريك شفتيها ... ولماذا أغتفر لها ؟

ولكنى أغتفر لها هذا النقص كما أغتفر لها هذا وذاك ، لمحبتى إياها ، وعين الرضا عن كل عيب كليلة ، عجبا عجبا لتلك القوة الغامضة الخفية المجهولة ، قوة « الحب » ولمناقضاتها وأعاجيبها !

لقد كنت قبل أن أعشق ساشا ... ربما أصاحب المرأة أو الفتاة حينا ، ثم أهجرها لغير ما ذنب سوى بقعة على جوربها أو أثر الطعام على أسنانها ... والآن أغتفر كل شىء ... المضغ بضوضاء عالية ، والتخبط فى البحث عن البريمة ،